

المقاصد في القرآن الكريم



القرآن الكريم هو المصدر الأول للتربية
والإصلاح، والمعرفة والفقہ، والتقنين
والتشريع. إذ هو المهيم على سائر المراجع
التشريعية، وهو حجة الله على العالمين في
الدنيا والآخرة، وهو القول الفصل الذي لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تتريل
من حكيم حميد.

وقد أفاض القرآن في بيان علل الأحكام و بيان المصالح
المرجوة والمفاسد المنهي عنها، كما احتوى على أصول
المقاصد من ضروريات وحاجيات وتحسينيات، بالإضافة إلى
العديد من المقاصد العامة والخاصة والجزئية، فكان بذلك
المصدر الأول في معرفة المقاصد والمرشد إلى أنواع المصالح
من أجل تحقيقها، وأنواع المفاسد من أجل اجتنابها.

أبرز معالم المقاصد
في القرآن الكريم

من القرآن استفيدت مقاصد الشارع
من إرسال الرسل وتزويل الكتب وبيان
العقائد والأحكام، وتكليف المكلفين
وأمرهم ونهيهم وإماتة الخلق وبعثهم
ومحاسبتهم ومجازاتهم ، وذلك في آياتٍ
كثيرةٍ منها:

﴿ ١١٤ ﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
الَّذِينَ لَا تُرْجَعُونَ ﴿ ١١٥ ﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿ ١١٦ ﴾



قال تعالى ۞ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا

الإسراء 9



وفي القرآن بيان المقاصد
العامّة للشریعة الإسلامیة

مقصد الاستخلاف في الأرض

ذكر مقصد الاستخلاف في
الأرض في في ١٥ موضعاً في
القرآن ومن الآيات الدالة على هذا
المقصد

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾



(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ)



المدن يبنها أقوام ليخلفهم أقوام أخرى

مقصد حمل الأمانة والريادة للأمم

و رد مقصد حمل الأمانة والريادة للأمم ذلك

٣٦ موضعاً في القرآن .

ومن الآيات الدالة على هذا المقصد

قَالَ رَبُّهُ عَمَّا لِي:
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا
(سورة الأحزاب: 72)



وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ
عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ
كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ
إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٢﴾





وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

مقصد العدل في الأقوال والأفعال

وتجلى ذلك في آياتٍ كثيرةٍ منها



إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا
حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ
أَنْ تَقْسُمُوا بِالْحَقِّ

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ
لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ
غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ
أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ

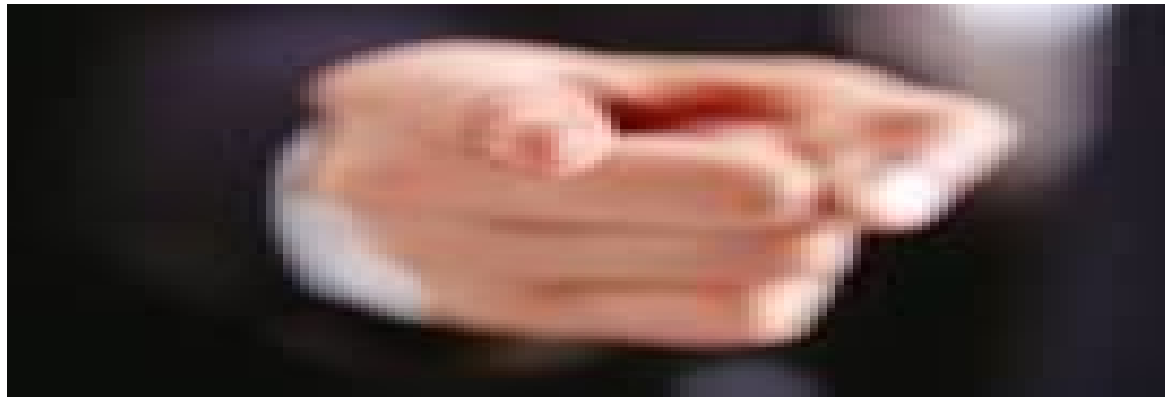
أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ

بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِن تَلُوفُوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ

كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

[النساء: ١٣٥]

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْكَيْدِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٢﴾



مقصد الانتفاخ و الانتشار،
و النهائي عن التفرد و الانتشار

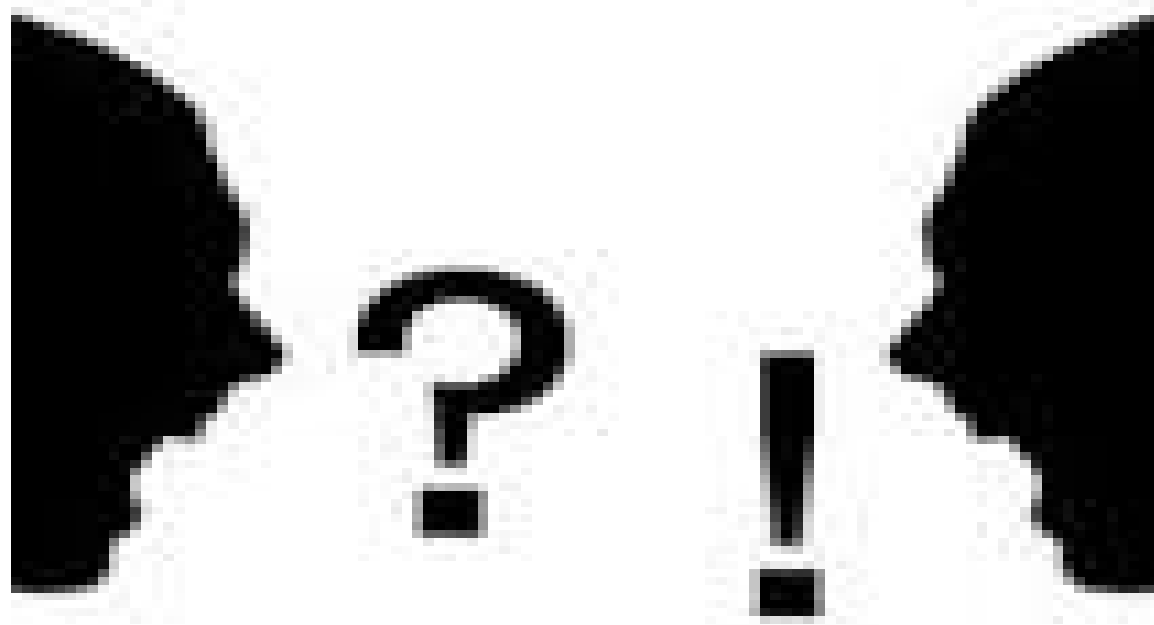
ذكر هذا المقصد في ٢٩ موضعا في
القرآن منها

ذكر هذا المقصد في ٢٩ موضعا في
القرآن منها



وَأَجِبْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْقَوْلِ
وَأَجِبْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْقَوْلِ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا
الله لعنكم ترحمون" (الحجرات ١٠)



مقصد رفع الحرج

(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ
(سورة البقرة / ١٨٥).

وقوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وَوَخَّلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) (سورة النساء /
٢٨).

وقوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
(سورة البقرة / ٢٨٦).

نلتقي في الحلقة

المقبلة إن شاء

الله